



دور التلفزيون الحكومي في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو قضايا الوحدة الوطنية في العراق

أ.د/ سوزان يوسف القليني*
أ.د/ مصطفى مرتضى علي محمود**
علي سلمان درويش الجبوري***

* عميدة كلية الآداب - جامعة عين شمس، وأستاذة الاذاعة والتلفزيون، بقسم علوم الاتصال والاعلام
** أستاذ علم الاجتماع السياسي، ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب، كلية الآداب - جامعة عين شمس
*** اعلامي في ديوان محافظة صلاح الدين، العراق

المستخلص

بعد تنامي التلفزيون الحكومي العراقي بشكل ملحوظ، وتناوله القضايا المهمة التي يشهدها المجتمع العراقي ويأتي في مقدمتها قضية الوحدة الوطنية التي اصبحت غاية تنشدها كل فئات المجتمع العراقي للعيش في بيئة ملائمة ومتماسكة تنبذ كل اشكال تمزيق اللحمة الوطنية، وتدعو الى العيش تحت خيمة المجتمع الواحد والبلد الواحد، وحب الاخر واحترام رأيه، سعت هذه الدراسة الى معرفة حجم الدور الذي يقوم به التلفزيون الحكومي وطبيعته في تشكيل اتجاهات الرأي العام وإمداده بالمعلومات المناسبة من أجل الحفاظ على الوحدة الوطنية للمجتمع العراقي. اعتمدت هذه الدراسة في شقيها التحليلي والميداني، على المنهج المسحي، وتمثلت عينة الدراسة (٤٠٠) محوث وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- يعد التلفزيون الحكومي العراقي مصدراً لتعميق روح المواطنة والمدنية، وكانت البرامج تساهم في بناء المجتمع ثقافياً وذلك من خلال تنوعها الثقافي والعلمي لأنها كانت تحترم عقل المتلقي وكذلك تحترم وقته والتي تساهم بشكل أساسي في تشكيل اتجاهات الرأي العام حول القضايا المطروحة، عكس بعض الفضائيات العراقية الحالية التي أصبحت خطراً يهدد وحدة العراق لأن لديها توجهاً طائفياً ولها أجندات سياسية.

مقدمة:

يعد الإعلام مرآة للمجتمع الذي يولد فيه، إذ انه يعكس الحالة التي يكون عليها المجتمع، فيعبر عن واقعه السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي يمر به، فالعلاقة بين الاعلام والمجتمع علاقة تبادلية.

ويقوم التلفزيون الحكومي بدور جوهري بارز في تكوين الرأي العام من خلال برامجه المختلفة التي تعمل متظافرة، وفي انساق وتكامل على تكوين رأي عام في مختلف الموضوعات والظروف والأوضاع والمشاكل التي تطرح نفسها على المجتمع، والتي تتعلق بمختلف النواحي السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ومنها القضايا المتعلقة بالوحدة الوطنية وتعزيزها بين أفراد المجتمعات ومنها المجتمع العراقي الذي هو محور دراستنا. وفي ظل مستجدات الوضع العراقي بعد عام ٢٠٠٣ اتضحت خطورة التلفزيون الحكومي وأهميته، وأثره في تكوين الرأي العام؛ وذلك لأنه أقرب وسيلة للاتصال والمواجهة، وتعد قناة العراقية القناة التلفزيونية الوحيدة من بين عشرات القنوات التلفزيونية التي تمثل وجهة النظر الحكومية، وان برامجه في أغلب الأحيان محلية، ومن هنا كان أكثر قدرة على مخاطبة الرأي العام والتأثير فيه، وبناءً على ما تقدم جاءت فكرة هذه الدراسة لمعرفة حجم الدور الذي يقوم به التلفزيون الحكومي وطبيعته في تشكيل اتجاهات الرأي العام وإمداده بالمعلومات المناسبة من أجل الحفاظ على الوحدة الوطنية للمجتمع العراقي.

أولاً: مشكلة البحث:

تحددت مشكلة الدراسة والتي تهدف الى التعرف على مدى تأثير(التلفزيون الحكومي) على تشكيل اتجاهات الرأي العام العراقي نحو قضايا الوحدة الوطنية في المجتمع العراقي، وكيفية معالجته لها، حيث يرتبط ذلك بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو هذه القضايا، اضافة الى دراسة دور عدد من المتغيرات الوسيطة كالمعرفة السياسية والاهتمام بالقضايا الى جانب المتغيرات الديمغرافية(النوع، والسن، والمستوى التعليمي، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، والخلفية السياسية).

ثانياً: الدراسات السابقة:

(١) **لبنى عبد العزيز الجابري(٢٠١٨)**، "إعتماد الجمهور المصري على التلفزيون والانترنت في الحصول على المعلومات حول الانتخابات في مصر"^(١).

استهدفت الدراسة التعرف على مدى اعتماد الشباب المصري على التلفزيون والانترنت في الحصول على المعلومات حول الانتخابات الرئاسية السابقة، وكذلك محاولة التعرف على ما يتوقعه الشباب الجامعي المصري من وسائل الإعلام سواء التقليدية أو الحديثة أثناء الانتخابات القادمة ٢٠١٨، واعتمدت الدراسة على منهج المسح وطبقت علي عينة قوامها ٤٠٠ مفرة من الشباب الجامعي المصري.

وقد توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج أهمها:-

- أوضحت الدراسة الحالية أن هناك تقدم للسمات السلبية لبرامج التلفزيون الخاصة بالانتخابات حيث جاء التركيز على بعض القضايا وتجاهل الأخرى في المرتبة الأولى تليها بالمرتبة الثانية سمة التركيز على المرشحين البارزين وأخيراً تليها المرتبة الثالثة سمة التوعية بأهمية المشاركة.
- أوضحت الدراسة أن هناك تقدم للسمات الإيجابية للإنترنت أثناء فترة الانتخابات الرئاسية ٢٠١٤، حيث جاءت سمة المشاركة بالرأي في أي وقت بالمرتبة الأولى تليها بالمرتبة الثانية الجراءة في عرض المعلومات العرض المبسط لجميع وجهات النظر في المرتبة الثالثة.

- جاءت في المرتبة الأولى من حيث إهتمام عينة الدراسة بالتصويت في الإستفتاء أو الإنتخابات سواء الحزبية أو الرئاسية.

(٢) **حارث محمد إبراهيم (٢٠١٧)**، دور القنوات الفضائية الموجهة في ترتيب أولويات الجمهور العراقي نحو القضايا السياسية العراقية "دراسة تطبيقية"^(٢).

استهدفت الدراسة التعرف على دور القنوات الفضائية الموجهة في ترتيب أولويات الجمهور العراقي نحو القضايا السياسية العراقية، والكشف عن القنوات الفضائية الموجهة المفضلة لدى المبحوثين واتجاهاتهم نحوها، واستخدمت الدراسة منهج المسح، واعتمدت على أداة الاستبيان بالتطبيق على عينة عمدية مكونة من ٤٠٠ مفردة من الجمهور العراقي. وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج اهمها:

أ. أوضحت النتائج إلى أسباب حرص المبحوثين على مشاهدة القنوات الفضائية الموجهة، فجاءت عبارة "التعرف على الموقف الدولي من الأحداث السياسية في العراق" في المركز الأول، وفي المركز الثاني تأتي عبارة "تزودني بالمعلومات"، وعبارة "لأنني مهتم بالشئون السياسية" في المركز الثالثة.

ب. وكشفت عن المواد التي يفضل المبحوثون متابعتها في القنوات الفضائية الموجهة، فجاءت البرامج الحوارية في المركز الأول، ونشرات الأخبار في المركز الثاني.

ج. وتوصلت النتائج إلى اتجاهات المبحوثين نحو معالجة القنوات الفضائية الموجهة للأحداث والشؤون السياسية، فجاء اتجاه المبحوثين موافق تجاه عبارة "جريئة في تناول القضايا" بالمرتبة الأولى، وعبارة "مراسليها على درجة عالية من الدقة والأداء" بالمرتبة الثانية.

(٣) **محمد نبيل الالفي (٢٠١٧)**، دور البرامج الاخبارية في القنوات الفضائية المصرية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو تدعيم المشاركة السياسية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م^(٣).

استهدفت الدراسة إلى رصد وقياس دور البرامج الاخبارية في القنوات الفضائية المصرية في تشكيل معارف الجمهور المصري واتجاهاته نحو المشاركة السياسية بأشكالها المختلفة، بوصفها السمة الأبرز للمجتمعات الديمقراطية، وبخاصة خلال فترات التحول السياسي نحو نموذج الديمقراطية كما هو الحال في مصر عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.

وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من الجمهور المصري، وكذلك قام بتحليل مضمون عينة من البرامج الاخبارية في القنوات المصرية (برنامج آخر النهار قناة النهار) و(برنامج هنا العاصمة قناة cbc) و(برنامج الحياة اليوم قناة الحياة الان).

وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج اهمها:-

أ. جاءت القضايا السياسية في البرامج عينة الدراسة في المقدمة ، مما يدل على ان الاحداث السياسية الطارئة والتي لها علاقة بالشأن المصري تشكل اهتمام الاجندة الاعلامية للقنوات المصرية.

ب. جاء برنامج اخر النهار في مقدمة البرامج الحوارية تناولاً للقضايا السياسية، يليه برنامج الحياة اليوم بالمرتبة الثانية، ثم برنامج هنا العاصمة بالمرتبة الثالثة، وهذا يعود لاختلاف الاجندات السياسية لكل برنامج عن الاخر.

ج. جاءت المعالجة التفسيرية والتحليلية في مقدمة المعالجات التي اعتمدت عليها البرامج الحوارية في تناول القضايا والموضوعات المثارة بالمرتبة الأولى، في حين جاءت بالمرتبة الثانية المعالجة المجردة التي اعتمدت عليها البرامج الحوارية في تناول القضايا الموضوعات.

(٤) **مها محمد دسوقي (٢٠١٧)**، دور التلفزيون في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو ثقافة الاحتجاج والتظاهر^(٤).

استهدفت الدراسة التعرف على دور قنوات التلفزيون المصري الحكومية المتمثلة في القناة (الأولى) والخاصة الممثلة في قناة (CBC، وقناة النهار) في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو ثقافة الاحتجاج والتظاهر، ورصد وتحليل القضايا التي تمثل محور الاجتماع والتظاهر، والتعرف على مدى مشاركة الجمهور المصري في حركات الاحتجاج والتظاهر، الذي يكون دوافعه المشاركة السياسية والتعبير عن الرأي تجاه الأحداث الجارية والقضايا القومية ومدى الفعالية الإعلامية لقضايا الاحتجاج والتظاهر.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة بمفهوميه التحليلي والميداني، واعتمدت على عينة قوامها ٤٢٠ مفردة من الجمهور المصري بشرائحه المختلفة. وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج اهمها:-

أ. تعد قناة cbc الخاصة أكثر القنوات التلفزيونية التي يعتمد عليها المبحوثون عينة الدراسة في معرفة أخبار الاحتجاج والتظاهر ثم يليها قناة النهار في الترتيب الثاني وفي الترتيب الثالث القناة الأولى.

ب. أشارت النتائج الى أن البرامج التلفزيونية في الحكومة والخاصة في عينة الدراسة تتصف بالمصادقية في نقل موضوعات الاحتجاج والتظاهر، حيث جاءت إجابات المبحوثين ما بين الإيجابية والحيادية.

ج. تشير النتائج بأن تغطية البرامج التلفزيونية عينة الدراسة لقضايا الاحتجاج والتظاهر بشكل عميق حيث جاءت بالمرتبة الأولى وبرز هذا في البرامج الخاصة في العاصمة والنهار، وجاء برنامج اتجاهات في القناة الأولى بالمرتبة الثانية.

(٥) محمد وهيب ياسين (٢٠١٧)، "دور البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية في نشر ثقافة السلام المجتمعي لدى الشباب"^(٥).

استهدفت الدراسة إلى معرفة دور البرامج الحوارية التي تقدمها القنوات الفضائية العراقية في تشكيل وبناء أبعاد ثقافة السلام المجتمعي لدى الشباب، وتحليل المضامين المقدمة في هذه البرامج أثناء تناولها ثقافة السلام المجتمعي ومدى إدراك الشباب العراقي لها، وذلك من خلال معرفة الأساليب التي تستخدمها البرامج الحوارية مع تشخيص أهم الجوانب التي تتناولها والمتعلقة بثقافة السلام المجتمعي، وتحديد العوامل المؤثرة في بناء أبعاد هذه الثقافة ضمن إطار التعرض للبرامج الحوارية العراقية.

وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب العراقي المشاهد للبرامج الحوارية في ثلاث محافظات هي بغداد، كركوك، وذي قار. واعتمد الباحث في دراسته في شقيها التحليلي والميداني على منهج المسح survey Method.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

أ. جاء سبب "أشاهد هذه البرامج لأنها تساعدني في معرفة ما يجري من أحداث في العراق والمنطقة" في مقدمة دوافع تعرض الشباب العراقي للبرامج الحوارية، وفي المرتبة الثانية "زيادة المعرفة بالأخبار والأحداث الأنوية المطروحة في العراق" وهما من الدوافع النفعية، فيما احتل المرتبة الثالثة "مقارنتها بما يقدم من برامج في القنوات الفضائية العربية" وهو من الدوافع الطقوسية.

ب. احتلت عبارة "أتذكر جيداً الضيوف وما تم الحديث عنه في البرامج الحوارية" المرتبة الأولى من حيث مدى انتباه المبحوثين أثناء مشاهدة هذه البرامج، وجاءت ثانياً عبارة "أركز بشدة لما يدور من حوارات في البرامج وأتفاعل مع القضية المطروحة".

ج. جاءت "شبكات التواصل الاجتماعي" في مقدمة الوسائل التي يستخدمها المبحوثين في المشاركة في البرامج الحوارية، وجاء ثانياً "اتصال هاتفي" وثالثاً "إرسال رسالة قصيرة SMS".

(٦) MeitalBalmas,(٢٠١٤)"When Fake News Becomes Real: Combined Exposure to Multiple News Sources and Political Attitudes of Inefficacy, Alienation, and Cynicism"^(١)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين مشاهدة البرامج السخرية السياسية وتشكيل الاتجاهات للمبحوثين، حيث تم تحليل مضمون البرامج الساخرة (Wonderful Country) لمدة ثلاثة أشهر وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة تتكون من (٥٠٩) مبحوث.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة برامج السخرية السياسية وإدراك الواقع السياسي بشكل مشابه لما يقدمه التلفزيون.

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة التلفزيون والشعور بالاغتراب السياسي لدى المبحوثين.

الإطار النظري:

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Mass Media Dependency Theory

وتتلخص الفكرة الأساسية لنظرية الاعتماد في قدرة وسائل الاعلام على تحقيق قدر اكبر من التأثير المعرفي والوجداني والسلوكي، وبأن هذا التأثير سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف، وهذا الاحتمال سوف يزيد قوته في حالة انعدام الاستقرار البنائي في المجتمع بسبب الصراع والتغيير، فضلا عن ذلك فإن فكرة تغيير سلوك ومعارف ووجدان الجمهور يمكن ان تصبح تأثيراً مرتداً لتغيير كل من المجتمع ووسائل الاعلام، وهذا هو معنى العلاقة الثلاثية بين وسائل الاتصال والجمهور والمجتمع^(٧)، كما يشير النموذج الى أن هناك العديد من المؤثرات غير المباشرة التي تؤثر على درجة اعتماد الفرد على وسائل الاعلام، تنبع من مواقع هذا الفرد داخل النسق الاجتماعي في المجتمع، فهذا الموقع سيؤثر على ترتيب اولويات الفرد لأهدافه التي يضعها لنفسه كما ستؤثر على سلوكه الاتصالي، وبالتالي على جوهر وكثافة تعرضه واعتماده على وسائل الاعلام المختلفة، ويشمل موقع الفرد كل من الطبقة التي ينتمي اليها، ومنزلته والدور الذي يتمتع به^(٨).

ويعد اعتماد الجمهور على المعلومات التي تبثها اليه وسائل الاتصال احدى السمات الأساسية والمميزة للمجتمع الحديث، حيث يهدف افراد الجمهور الى الحصول على المعلومات والتأقلم مع العالم الاجتماعي والاسترخاء والهروب من توترات الحياة . واهتمت الدراسات التي تناولت نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام بعلاقة الجمهور بوسائل الاعلام، وتأثير هذه العلاقة على العلاقات التفاعلية بين الافراد، وكذلك تأثيرها على طبيعة القرارات التي يتخذها الفرد بناء على اعتماده على هذه الوسائل^(٩).

إن من الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام هو الكشف عن الاسباب التي تجعل لوسائل الاعلام اثاراً قوية ومباشرة احياناً ، وفي احيان اخرى تكون لها تأثير غير مباشر وضعيف نوعاً ما^(١٠)، وتعتمد هذه الدراسة في اطارها النظري والتطبيقي على نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام.

أن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم تلك الوسائل بوظيفتها في نقل المعلومات بشكل مهني ومستمر ومكثف وبالتالي تنطبق هذه الفكرة على المجتمع من

حيث أنه كلما زاد اعتماد أفراد المجتمع على وسائل الإعلام زاد ذلك من حجم التأثير الكلي لهذه الوسائل، ومن ثم تحقيقها أهداف الاعتماد عليها من قبل الجمهور^(١١).
وتعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام نظرية شاملة لما تقدمه من نظرة تكاملية للعلاقة بين النظام الاجتماعي ووسائل الإعلام والجمهور، وهي تفسر العلاقة السببية بين أنظمة المجتمع المختلفة، مما يؤدي إلى تكامل الأنظمة مع بعضها البعض، وكذلك تتسم بكونها نظرية بينية ترى المجتمع تركيباً عضوياً من مجموعة أفراد وليس من فرد واحد، وهي تبحث في كيفية ربط أجزاء من النظم الاجتماعية سواء الصغيرة أو الكبيرة بعضها بالأخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء وما يتعلق بهذه العلاقات^(١٢).
ويرجع سبب كون نظرية الاعتماد من النظريات المتكاملة والشاملة إلى: (١٣)

١. تضمنها لعناصر من علم الاجتماع والمفاهيم في علم النفس.
 ٢. تفسيرها للعلاقات السببية بين الأنظمة المختلفة في المجتمع، مما يؤدي إلى تكامل هذه الأنظمة مع بعضها البعض.
 ٣. جمعها للعناصر الرئيسية لنظرية أو نموذج الاستخدامات والإشباع من جهة، ونظريات التأثير التقليدية الأخرى من جهة ثانية.
 ٤. تقديمها لنظرة فلسفية تجمع بين الاهتمام بمضمون الرسائل والتأثيرات التي تصيب الجمهور نتيجة التعرض لهذا المضمون.
- ولذلك فإن هذه الدراسة اعتمدت في جانبيها النظري والتطبيقي على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام (Media Dependency Theory) وذلك لأنها تسعى إلى قياس دور التلفزيون الحكومي العراقي في تناول القضايا العراقية وفي تشكيل اتجاهات الرأي العام العراقي نحو تلك القضايا المتمثلة بالوحدة الوطنية، واكساب المواطن العراقي المعلومات تجاه تلك القضايا، حيث تساعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في صياغة فروض الدراسة الحالية، لتحقيق أهدافها والوصول إلى نتائج علمية.

ثالثاً- أهمية الدراسة:

تتوقف أهمية الدراسة على أهمية الظاهرة التي يتم دراستها، وعلى قيمتها العلمية وما يمكن أن تحققه من نتائج يمكن الاستفادة منها وما يمكن أن تخرج به من حقائق يمكن الاستناد إليها، ولذا تم تحديد أهمية الدراسة فيما يلي :

الأهمية العلمية:

- ١-قلة التراث العلمي في مجال الدراسات الإعلامية التي اهتمت بدراسة قضايا الوحدة الوطنية العراقية ، وخاصة تلك التي تهتم بمعرفة دور التلفزيون الحكومي العراقي في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو قضايا الوحدة الوطنية .
- ٢-أهمية دراسة البرامج الحوارية والإخبارية والتي تعد قالباً برامجياً أساسياً، وخصوصاً البرامج في التلفزيون الحكومي العراقي وذلك لتعريف الجمهور العراقي بقضاياها المرتبطة بالوحدة الوطنية.
- ٣-التعرف على درجة اختلاف وجهات النظر في المعرفة بقضايا الوحدة الوطنية لدى الجمهور العراقي.
- ٤-تكتسب أهمية الدراسة من خلال ما تقدمه من تحليلات ونتائج ومقترحات تساعد الباحثين في المستقبل على متابعة البحث العلمي لمزيد من البحث في إطار استكمال ما توقفت عنده حدود الدراسة.

الأهمية التطبيقية:

- ١- تساعد نتائج هذا البحث القائمين بالاتصال على وضع أجنداث واستراتيجيات وخطط جديدة للبرامج الحوارية والإخبارية في القنوات التلفزيونية العراقية، مما سيؤدي إلى تشكيل اتجاهات للجمهور لمعالجة القضايا الداخلية والخارجية في شتى مجالاتها بالمجتمع العراقي.
- ٢- توفر الدراسة خلفية معلوماتية حول حقيقة دور التلفزيون الحكومي العراقي تجاه قضايا الوحدة الوطنية، وما يحتاجه هذا الدور من معلومات للتطوير وتقديم تغطية متعمقة وأفضل لتشكيل اتجاهات الجمهور.
- ٣- تسعى هذه الدراسة إلى رصد الدور الذي تقوم به برامج التلفزيون الحكومي في تناولها للقضايا العراقية، من خلال مجمل القضايا التي تستجد على الساحة المحلية والإقليمية وتأثيرها على تشكيل اتجاهات الجمهور.
- ٤- أن أهمية هذا البحث تنبع من كونه يقرأ الواقع الإعلامي لبرامج التلفزيون الحكومي ويحللها وكذلك يرى دورها في نشر الآراء والأفكار والاتجاهات وتدعيمها للإسهام في تنمية الوعي ونشره بين أفراد المجتمع.

رابعاً: أهداف البحث:

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق العديد من الأهداف ومنها:
- رصد علاقة الجمهور العراقي بالتلفزيون الحكومي .
 - بيان دور التلفزيون الحكومي في تشكيل اتجاهات الرأي العام العراقي نحو قضايا الوحدة الوطنية .
 - معرفة طبيعة الجمهور المتابع لبرامج التلفزيون الحكومي ورصده من حيث (النوع- والمستوى التعليمي- والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، والخلفية السياسية).
- خامساً: تساؤلات البحث وفروض البحث**
- يسعى البحث إلى الإجابة عن السؤال التالي:
- ما دور التلفزيون الحكومي في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو قضايا الوحدة الوطنية في العراق؟

سادساً: فروض الدراسة**الفرض الأول:**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، المستوى التعليمي، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، الانتماء الحزبي).

الفرض الثاني:

توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد الجمهور العراقي على التلفزيون الحكومي العراقي واتجاهات مدى معالجة التلفزيون الحكومي لقضايا الوحدة الوطنية.

الفرض الثالث:

توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي ومدى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لمشاهدة التلفزيون الحكومي.

الفرض الرابع:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين نحو معالجة التلفزيون الحكومي للقضايا الوطنية ومدى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لمشاهدة التلفزيون الحكومي.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

- **نوع البحث:** التي تركز على وصف موضوع معين كما هو في الواقع الحالي، من حيث خصائصه العامة والتفصيلية بما فيه من متغيرات وعناصر وعلاقات ومؤثرات ، وتستخدم البحوث الوصفية في مرحلة توافر قدر كاف من البيانات والمعلومات عن الموضوعات المختلفة مع الغياب الكامل أو النسبي للأوصاف الدقيقة لها، والحقائق المتعلقة بطبيعتها وكيفية حدوثه، والعلاقات المتبادلة بين المتغيرات المختلفة
- **منهج البحث :** تعتمد هذه الدراسة في على المنهج المسحي Method Survey والذي يعد من ابرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الاعلامية خاصة البحوث الوصفية
- **مجتمع البحث:** يتمثل مجتمع البحث الجمهور في مدينة بغداد
- **عينة البحث:** عينة قوامها (٤٠٠) مبحوث تمثل المجتمع الاصلي من جمهور مدينة بغداد لكونها تمثل مختلف شرائح المجتمع العراقي، من عمر اقل من (٢٠) فأكثر.

ثامناً: أدوات جمع البيانات:

أداة الاستقصاء:

تكونت هذه الأداة من استمارة استبيان بوصفها أداة لجمع البيانات باستعمال صحيفة الاستقصاء الميداني في المقابلة الشخصية، ضمت عدداً من الاسئلة التي تمت صياغتها لجمع البيانات من المبحوثين، والتي ضمت (٢٠) سؤالاً بحثياً تم تقسيمها وفق ترتيب اهداف هذه الدراسة ومتغيراتها، حيث تمت صياغة هذه المتغيرات في محاور تشملها هذه الاستمارة، وتمت صياغة مجموعة من الأسئلة كل صيغة تعبر عن محور من محاور الاستمارة ، والتي تمثل في: التعرض للبرامج الحوارية في التلفزيون الحكومي العراقي، والاعتماد على القضايا العراقية في البرامج الحوارية والتأثيرات التي تنتج عن الاعتماد على هذه البرامج، وقد ركز القسم الاخير من اسئلة الاستمارة على بعض الأسئلة التكميلية والبيانات الشخصية للمبحوثين، وتم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين لقياس مدى صدق اداة الدراسة .(ملحق البحث)

تاسعاً: الدراسة الميدانية

تم إجراء دراسة ميدانية على عينة عشوائية بسيطة لضمان تمثيلها للمجتمع بكافة خصائصه وقوامها (٤٠٠) مفردة تمثل المجتمع الأصلي من جمهور مدينة بغداد لكونها تمثل مختلف شرائح المجتمع العراقي، من عمر (١٩) فأكثر وفقاً لكل من النوع والسن والمستوى التعليمي، والمهنة، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، والانتماء السياسي، وقد تم تطبيق الاستمارة في الفترة من ٢٠١٧/٥/١ إلى ٢٠١٧/٥/٣٠.

عاشراً: توصيف عينة الدراسة

١. توزيع العينة طبقاً للنوع.

يوضح الجدول الاتي عينة الدراسة الميدانية من حيث النوع وكما مبين في ادناه:

جدول رقم (١)
عينة الدراسة الميدانية من حيث النوع

النوع	التكرار والنسبة	ك	%
ذكر		٢١٩	٥٤,٨
انثى		١٨١	٤٥,٢
الإجمالي		٤٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى إن الذكور الذين شملتهم الدراسة الميدانية كانت نسبتهم أعلى إذ بلغت (٧٠,٣%) في حين بلغت نسبة من شملتهم الدراسة من الإناث (٢٩,٧%) ويبلغ التعداد الكلي للذكور في العراق (١٧٨٦٤٢٥٨) بينما يبلغ عدد الإناث (١٧٢٣١٥١٤) حسب تقديرات وزارة التخطيط العراقي لعام ٢٠١٣.

٢. توزيع العينة طبقاً لفئات السن.

يوضح الجدول الاتي عينة الدراسة الميدانية من حيث السن وكما مبين في ادناه:

جدول (٢)
عينة الدراسة طبقاً لفئات السن

السن	ك	%
من ٢٥ - ١٩ سنة	٣٨	٩,٥
من ٣٥ - ٢٦ سنة	١٤١	٣٥,٣
من ٤٥ - ٣٦ سنة	١٣١	٣٢,٨
من ٥٥ - ٤٦ سنة	٨٠	٢٠
٥٦ فما فوق	١٠	٢,٥
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:-

- يتوزع المبحوثون طبقاً للسن على خمس فئات وجاءت أعلى فئة هي من (٢٦ لأقل من ٣٥ سنة (٣٥,٣%)، ثم من (٣٦ لأقل من ٤٥) سنة (٣٢,٨%)، يليها من (٤٦ إلى أقل من ٥٥) سنة بنسبة (٢٠%)، أما من (١٩ إلى أقل من ٢٥) سنة بنسبة (٩,٥%) وأخيراً (٥٦ سنة) فأكثر بنسبة (٢,٥%).

- يدل الجدول على أن المرحلة العمرية من ٢٦ سنة وحتى ٤٥ سنة هي الأكثر كثافة وتقل كلما اتجهنا إلى أعلى أو أسفل، حتى تبلغ (٢,٥%) فوق ٥٦ سنة.

٣. توزيع عينة الدراسة طبقاً لمستوى الحالة الاجتماعية.

يوضح الجدول الاتي عينة الدراسة الميدانية من حيث الحالة الاجتماعية وكما مبين في ادناه:

جدول (٣)
عينة الدراسة طبقاً لمستوى الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ك	%
متزوج	٢٨٧	٧١,٨
أعزب	٧٤	١٨,٥
ارمل	٢٣	٥,٨
مطلق	١٦	٤,٠

الإجمالي	٤٠٠	١٠٠
----------	-----	-----

يدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:-

- يتوزع المبحوثون عينة الدراسة طبقاً للحالة الاجتماعية على أربع فئات، فجاء في المقدمة المتزوجين بنسبة (٧١,٨%)، يليها أعزب بنسبة (١٨,٥%)، أما أرمل فنسبة (٥,٨%)، وأخيراً مطلق بنسبة (٤%)، وهكذا نجد أن الشريحة الأكبر في المجتمع العراقي هي شريحة المتزوجين، نتيجة الزواج المتعدد الذي يعد حلاً مؤقتاً للمشاكل الاجتماعية التي ظهرت في العراق بعد عام ٢٠٠٣، نتيجة الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها العراق، حيث ترغب النساء الشابات العراقيات الزواج من شخص متزوج، كونه (مستقراً) مادياً واقتصادياً.

٤. توزيع عينة الدراسة طبقاً للمستوى التعليمي:

يوضح الجدول الاتي عينة الدراسة الميدانية من حيث المستوى التعليمي وكما مبين في ادناه:

جدول (٤)
عينة الدراسة طبقاً للمستوى التعليمي

المستوي التعليمي	ك	%
جامعي	٢٠٩	٥٢,٣
دراسات عليا	٧١	١٧,٨
دبلوم	٥٥	١٣,٨
إعدادي	٣٣	٨,٣
يقرأ ويكتب	٢٤	٦,٠
اقل من إعدادي	٨	٢,٠
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

- يتوزع المبحوثون طبقاً للمستوى التعليمي على ست فئات، فجاء في المقدمة الحاصلين علي الشهادة الجامعية بنسبة (٥٢,٣%)، يليها الحاصلين علي الدراسات العليا (الماجستير- الدكتوراه) بنسبة (١٧,٨%)، أما الحاصلين علي شهادة الدبلوم فنسبة (١٣,٨%)، ثم الحاصلين علي شهادة الإعدادية بنسبة (٨,٣%)، أما من يقرأ ويكتب فقط فنسبة (٦%)، وأخيراً مؤهل أقل من إعدادي بنسبة (٢%).

٥. توزيع عينة الدراسة طبقاً للوظيفة.

يوضح الجدول الاتي عينة الدراسة الميدانية من حيث الوظيفة وكما مبين في ادناه:

جدول (٥) عينة الدراسة طبقاً للوظيفة

الوظيفة	ك	%
اعمل في القطاع الحكومي	٢٠٣	٥٠,٨
اعمل في القطاع الخاص	٧٦	١٩,٠
اعمل في القطاع المختلط	٧١	١٧,٨
لا يعمل	٥٠	١٢,٥
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

- تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:-
- يتوزع المبحوثون طبقاً للوظيفة على أربع فئات، جاء في المرتبة الأولى "اعمل في القطاع الحكومي" بنسبة (٥٠,٨%) يليها "اعمل في القطاع الخاص" بنسبة (١٩,٠%)، أما في "القطاع المختلط" بنسبة (١٧,٨%)، وأخيراً " لا يعمل" بنسبة (١٢,٥%).
 - تصدر العمل بالقطاع الحكومي حيث الديمومة وثبات الأجر وضمان المعاش، كما لا يتم الفصل من العمل وفقاً للأهواء الشخصية، رغم الرواتب الأفضل في القطاع الخاص والتي يقابلها عدم ضمان الاستمرارية في العمل.
٦. توزيع عينة الدراسة طبقاً للمستوى الاقتصادي.
- يوضح الجدول الآتي عينة الدراسة الميدانية من حيث المستوى الاقتصادي وكما مبين في أدناه:

جدول (٦) المستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي	ك	%
متوسط ٥٠٠ ألف دينار.	٢١٢	٥٣,٠
أعلى من ٧٥٠ الف دينار فأكثر.	١٦٦	٤١,٥
منخفض عن ٣٥٠ ألف دينار.	٢٢	٥,٥
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

- يدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:-
- يتوزع المبحوثون طبقاً للمستوى الاقتصادي على ثلاث فئات فجاء في المقدمة المستوي الاقتصادي المتوسط (٥٠٠ ألف دينار) بنسبة (٥٣%)، يليها المستوي الاقتصادي العالي (٧٥٠ الف دينار فأكثر) بنسبة (٤١,٥%)، وأخيراً المنخفض أقل من (٣٥٠ ألف دينار) بنسبة (٥,٥%).
 - يحدد الحد الأدنى للمرتبات في العراق بمبلغ (٣٥٠) ألف دينار، والتي بلغت نسبتها في الجدول السابق (٥,٥%)، وبالمقاييس على ذلك يتضح توسط المستويات الاقتصادية، حيث تعادل (٣٠٠) دولار مبلغ (٣٥٥) ألف دينار عراقي.
 - ويمكن تفسير هذه النتيجة في ظل الظروف الاقتصادية التي يعاني منها البلد، وحالة التقشف الحكومي الذي أثر سلباً على الأسرة العراقية، مع ارتفاع أسعار البضائع المستوردة وأسعار السلع الأساسية، وما رافق ذلك من تخفيض وعمليات الخصم للمرتبات وعزوف الحكومة عن سداد المستحقات حتى للمزارعين بالنسبة للأسر الذي تعتمد على تصدير المحاصيل الزراعية في دخلها الشهري.

٧. توزيع عينة الدراسة طبقاً للانتماء السياسي.
يوضح الجدول الآتي عينة الدراسة الميدانية من حيث الانتماء السياسي وكما مبين
في أدناه:

جدول (٧)
الانتماء السياسي

الانتماء السياسي	ك	%
غير منتمي لحزب	٢٢٨	٥٧,٠
منتمي لحزب	١٧٢	٤٣,٠
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:-
- يتوزع المبحوثون طبقاً للانتماء السياسي على فئتين هما غير منتمي لحزب في المقدمة بنسبة (٥٧%)، يليه منتمي لحزب بنسبة (٤٣%)، وهكذا نجد تقارباً في النسبتين وإن ارتفعت نسبة غير المنتمين لحزب وبفارق (١٤%) عن المنتمين لحزب، ولكل منهم أسبابه، حيث يعتقد غير المنتمين لحزب بعدم فعالية الأحزاب والتنظيمات السياسية، وعلى العكس هناك من يؤمن بضرورة المشاركة الحزبية حيث تعد الأحزاب أحد مصادر ثقافة الديمقراطية، وأحد وسائل المشاركة السياسية من خلال دورها في اعداد الكوادر السياسية وتنمية مهارات العمل السياسي.

الحادي عشر: نتائج اختبار فروض الدراسة

لاختبار فروض الدراسة تم اجراء التحليل الاحصائي للبيانات التي تم جمعها باستخدام البرنامج الاحصائي، كما تم تحديد نتيجة اختبار كل فرض بناء على نتائج الدراسة الميدانية، واجراء التحليل الاحصائي للبيانات والاختبارات الاحصائية وعلى النحو الاتي:
الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، المستوي التعليمي، المستوي الاجتماعي والاقتصادي، الانتماء الحزبي).
قام الباحث لاختبار هذا الفرض باستخدام ما يلي:

أ- إجراء الإحصاءات الوصفية (الوسط الحسابي - الانحراف المعياري).

ب- إجراء الإحصاءات الاستدلالية (اختبار ت، اختبار التباين أحادي الاتجاه).

وفيما يلي نتائج اختبار صحة الفرض الأول للدراسة:

حسب النوع:

ولاختبار معنوية الفرق بين متوسط آراء فئتي الدراسة (ذكور- أناث)، تم استخدام اختبار (Independent T-test) لقياس الفروق بين فئتي الدراسة حول درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي، يعرض جدول رقم (١) نتائج هذا الاختبار.

جدول (٨)
اختبارات للمقارنة بين فئتي الدراسة (ذكور- اناث)
حول درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي

الدلالة Sig	T test	إناث		ذكور		البُعد
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
*.٠٠٠	٣.٧٨٤	٠.٣٦٨	٢.٨٤٠	٠.٥٣٠	٢.٦٦٦	درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي

* تشير إلى معنوية اختبار ت عند مستوي معنوية ٠.٠٥ .
 يتضح من الجدول السابق أن:-

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي الدراسة (ذكور- اناث) حول مدى درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي حيث أن مستوى الدلالة أقل من (٥%) وهي دالة أو بمعنى آخر قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين فئتي الدراسة (ذكور- اناث) حول درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي.
حسب فئات العمر:

ولاختبار معنوية الفرق بين متوسط آراء فئات العمر، تم استخدام اختبار التباين أحادي الاتجاه لقياس الفروق بين فئات العمر حول درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي، يعرض جدول رقم (٩) نتائج هذا الاختبار.

جدول (٩)
يوضح تحليل التباين لبيان مدى الاتفاق والاختلاف بين فئات العمر في درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي

البُعد	فئات العمر	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة F	المعنوية Sig.
درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي	من ١٨ إلى ٢٥ سنة	٢.٦٨٤	٠.٥٢٥	١.٧٥٤	٠.١٣٧
	من ٢٦ إلى ٣٥ سنة	٢.٦٦٧	٠.٥٠٢		
	من ٣٦ إلى ٤٥ سنة	٢.٧٠٢	٠.٥٢٢		
	من ٤٦ إلى ٥٥ سنة	٢.٨٢٥	٠.٤١٤		
	من ٥٦ سنة فأكثر	٢.٩٠٠	٠.٣١٦		

يتضح من الجدول السابق أن:

- عدم وجود فروق معنوية بين فئات العمر حول درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي حيث أن مستوي المعنوية أكبر من (٠.٠٥) أو بمعنى آخر قيمة ف المحسوبة أقل من قيمة ف الجدولية ونستخلص من هذا أن هناك اتفاق بين فئات العمر حول درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي.
حسب مستويات التعليم:

ولاختبار معنوية الفرق بين متوسط آراء فئات المستوي التعليمي، تم استخدام اختبار التباين أحادي الاتجاه لقياس الفروق بين فئات المستوي التعليمي حول البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي للحصول على المعلومات السياسية، يعرض جدول رقم (١٠) نتائج هذا الاختبار.

جدول (١٠)

يوضح تحليل التباين لبيان مدى الاتفاق والاختلاف
بين فئات العمر في مدى متابعة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية
بالتلفزيون الحكومي العراقي للحصول على المعلومات السياسية حسب المستوى التعليمي

المعنوية Sig.	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط	المستوي التعليمي	البعد
٠.٦٩٣	٠.٦٠٩	٠.٥٦٥	٢.٦٦٧	يقرأ ويكتب	درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي
		٠.٣٥٤	٢.٨٧٥	أقل من اعدادي	
		٠.٥١٧	٢.٧٢٧	اعدادي	
		٠.٤٨٨	٢.٧٢٧	جامعي	
		٠.٤٢٩	٢.٧٦٤	دبلوم	
		٠.٥٣٧	٢.٦٤٨	دراسات عليا	

يتضح من الجدول السابق أن:

- عدم وجود فروق معنوية بين فئات المستوى التعليمي حول درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي حيث أن مستوى المعنوية أكبر من (٠.٠٥) أو بمعنى آخر قيمة ف المحسوبة أقل من قيمة ف الجدولية ونستخلص من هذا أن هناك اتفاق بين فئات المستوى التعليمي حول درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي.

حسب الحالة الاجتماعية:

ولاختبار معنوية الفرق بين متوسط آراء فئات العينة حسب الحالة الاجتماعية، تم استخدام اختبار التباين أحادي الاتجاه لقياس الفروق بين فئات العينة حسب الحالة الاجتماعية حول درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي، يعرض جدول رقم (١١) نتائج هذا الاختبار.

جدول (١١)

يوضح تحليل التباين لبيان مدى الاتفاق والاختلاف بين فئات العينة حسب الحالة الاجتماعية في درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي

المعنوية Sig.	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط	الحالة الاجتماعية	البعد
*٠.٠١٧	٢.٤٣٢	٠.٥٧٥	٢.٥٦٨	أعزب	درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي
		٠.٤٧٨	٢.٧٣٩	مطلق	
		٠.٣٤٢	٢.٨٧٥	متزوج	
		٠.٣٨٨	٢.٨٢٦	أرمل	

* تشير إلى معنوية اختبار ف عند مستوى معنوية ٠.٠٥.

يتضح من الجدول السابق أن:

- توجد فروق معنوية بين آراء العينة حسب الحالة الاجتماعية حول درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي حيث أن مستوى المعنوية أقل من (٠.٠٥) أو بمعنى آخر قيمة ف المحسوبة أكبر من قيمة ف الجدولية ونستخلص

من هذا أن هناك اختلاف بين آراء العينة حسب الحالة الاجتماعية حول درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي. حسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي :

لاختبار معنوية الفرق بين متوسط آراء المستوى الاجتماعي الاقتصادي، تم استخدام اختبار التباين أحادي الاتجاه لقياس الفروق بين مستوي الاجتماعي الاقتصادي يحول درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي، يعرض جدول رقم (١٢) نتائج هذا الاختبار.

جدول (١٢)

يوضح تحليل التباين لبيان مدى الاتفاق والاختلاف في درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي حسب مستوى الاجتماعي الاقتصادي

المعنوية Sig.	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط	مستوي الاجتماعي الاقتصادي	البُعد
*٠.٠٠٢	٦.٢٦٥	٠.٤٢٩	٢.٧٧٣	متدني	درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي
		٠.٥٣٨	٢.٦٣٧	متوسط	
		٠.٤٢١	٢.٨١٣	مرتفع	

* تشير إلى معنوية اختبار ف عند مستوى معنوية ٠.٠٥. يتضح من الجدول السابق أن:

• توجد فروق معنوية بين مستوى الاجتماعي الاقتصادي حول درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي حيث أن مستوى المعنوية أقل من (٠.٠٥) أو بمعنى آخر قيمة ف المحسوبة أكبر من قيمة ف الجدولية ونستخلص من هذا أن هناك اختلاف بين مستوى الاجتماعي الاقتصادي حول درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي. حسب الانتماء الحزبي:

لاختبار معنوية الفرق بين متوسط آراء فنتي الدراسة (منتمي - غير منتمي) لحزب، تم استخدام اختبار (Independent T- test) لقياس الفروق بين فنتي الدراسة حول درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي، يعرض جدول رقم (١٣) نتائج هذا الاختبار.

جدول (١٣)

اختبارات للمقارنة بين فنتي الدراسة (منتمي - غير منتمي) لحزب حول درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي

الدلالة Sig	T test	غير منتمي		منتمي		البُعد
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
*٠.٠٠٨	٢.٦٦٦	٠.٥٢٧	٢.٦٦٢	٠.٤٣٦	٢.٧٩١	درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي

* تشير إلى معنوية اختبار ت عند مستوى معنوية ٠.٠٥. يتضح من الجدول السابق أن:

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي الدراسة (منتمي – غير منتمي) لحزب حول درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي حيث أن مستوى الدلالة أقل من (5%) وهي دالة أو بمعنى آخر قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية وهذا يدل على وجود فروق معنوية بين فئتي الدراسة (منتمي – غير منتمي) لحزب حول درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي.

تم إثبات جزء من صحة الفرض الاول:

• توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي وفقاً للمتغيرات الديموغرافية التالية : النوع، المستوي الحالة الاجتماعي ، مستوي الاجتماعي الاقتصادي، الانتماء الحزبي" أن هناك اختلاف بين المتغيرات الديموغرافية السابقة حول درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي

• عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي وفقاً لمتغيران فقط هما العمر، المستوي التعليمي ونستخلص من هذا أن هناك اتفاق بين المتغيران السابقين (العمر – المستوي التعليمي) حول درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي.

الفرض الثاني :

" توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد الجمهور العراقي على التلفزيون الحكومي العراقي واتجاهات مدى معالجة التلفزيون الحكومي لقضايا الوحدة الوطنية "

قام الباحث لاختبار هذا الفرض باستخدام ما يلي :

أ- إجراء الإحصاءات الوصفية (الوسط الحسابي- الانحراف المعياري).

ب- إجراء الإحصاءات الاستدلالية (اختبار التباين أحادي الاتجاه).

وفيما يلي نتائج اختبار صحة الفرض الأول للدراسة:

ولاختبار معنوية الفرق بين درجة اعتماد الجمهور العراقي على التلفزيون الحكومي العراقي حول اتجاهات مدى معالجة التلفزيون الحكومي لقضايا الوحدة الوطنية، تم استخدام اختبار التباين أحادي الاتجاه الذي تعرض نتائجه في الجدول رقم (١٤) كما يلي:

جدول (١٤)

يوضح تحليل التباين لبيان مدى الاتفاق والاختلاف حول اتجاهات مدى معالجة التلفزيون الحكومي لقضايا الوحدة الوطنية حسب درجة اعتماد الجمهور

البُعد	درجة اعتماد الجمهور العراقي على التلفزيون الحكومي العراقي	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة F	المعنوية Sig.
اتجاهات مدى معالجة التلفزيون الحكومي لقضايا الوحدة الوطنية	نادراً	٢	٠.٤٧١	٦.٠٩٠	*٠.٠٠٢
	أحياناً	٢.١٣١	٠.٢١٧		
	دائماً	٢.٢٣٣	٠.٢٤٢		

* تشير إلى معنوية اختبار ف عند مستوي معنوية ٠.٠٥ .

يتضح من الجدول السابق أن

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجة اعتماد الجمهور العراقي على التلفزيون الحكومي العراقي حول اتجاهات مدى معالجة التلفزيون الحكومي لقضايا الوحدة الوطنية حيث أن مستوى المعنوية أقل من (٠.٠٥) أو بمعنى آخر قيمة ف المحسوبة أكبر من قيمة ف الجدولية ونستخلص من هذا أن هناك اختلاف في اتجاهات مدى معالجة التلفزيون الحكومي لقضايا الوحدة الوطنية حسب درجة اعتماد الجمهور العراقي على التلفزيون الحكومي العراقي.

تم إثبات صحة الفرض الثاني:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجة اعتماد الجمهور العراقي على التلفزيون الحكومي العراقي حول اتجاهات مدى معالجة التلفزيون الحكومي لقضايا الوحدة الوطنية ويدل ذلك على أن هناك اختلاف في اتجاهات مدى معالجة التلفزيون الحكومي لقضايا الوحدة الوطنية حسب درجة اعتماد الجمهور العراقي على التلفزيون الحكومي العراقي.

الفرض الثالث:

" توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي ومدى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لمشاهدة التلفزيون الحكومي " .

قام الباحث لاختبار هذا الفرض باستخدام ما يلي:

أ- إجراء الإحصاءات الوصفية (الوسط الحسابي - الانحراف المعياري).

ب- إجراء الإحصاءات الاستدلالية (اختبار التباين أحادي الاتجاه).

وفيما يلي نتائج اختبار صحة الفرض الثالث للدراسة:

ولاختبار معنوية الفرق بين درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي حول مدى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لمشاهدة التلفزيون الحكومي، تم استخدام اختبار التباين أحادي الاتجاه الذي تعرض نتائجه في الجدول رقم (١٥) كما يلي:

جدول (١٥)

يوضح تحليل التباين لبيان مدى الاتفاق والاختلاف

حول مدي التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لمشاهدة التلفزيون الحكومي

حسب درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي

المعنوية Sig.	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط	درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي	البُعد
*٠.٠٠١	٧.٣٣٣	٠.٣٢٨	٢.١٧٥	نادرًا	التأثيرات المعرفية
		٠.٣١٥	٢.٥٥٧	أحيانًا	
		٠.٢٩٦	٢.٥٨٥	دائمًا	
٠.٠٠٦	٥.١٦٨	٠.٥٦٣	٢.١٨٨	نادرًا	التأثيرات الوجدانية
		٠.٣٨٨	٢.٥٩٨	أحيانًا	
		٠.٣٥١	٢.٦٠٨	دائمًا	
٠.٧٧٢	٠.٢٥٩	٠.٣٥١	٢.٦٥٠	نادرًا	التأثيرات السلوكية
		٠.٣٧٣	٢.٦٣٥	أحيانًا	
		٠.٣٨٦	٢.٦٦٧	دائمًا	

* تشير إلى معنوية اختبار ف عند مستوي معنوية ٠.٠٥ .
يتضح من الجدول السابق أن

• توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي حول (التأثيرات المعرفية والتأثيرات الوجدانية) حيث أن مستوي المعنوية أقل من (0.05) أو بمعنى آخر قيمة ف المحسوبة أكبر من قيمة ف الجدولية، ونستخلص من هذا أن هناك اختلاف في التأثيرات المعرفية والتأثيرات الوجدانية حسب درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي.

• لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي حول (التأثيرات السلوكية) حيث أن مستوي المعنوية أكبر من (0.05) أو بمعنى آخر قيمة ف المحسوبة أقل من قيمة ف الجدولية ونستخلص من هذا أن هناك اتفاق في التأثيرات السلوكية حسب درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي.

تم إثبات جزء من صحة الفرض الثالث:

• توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي حول (التأثيرات المعرفية والتأثيرات الوجدانية) وهذا يدل أن هناك اختلاف في التأثيرات المعرفية والتأثيرات الوجدانية حسب درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي.

• عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي حول (التأثيرات السلوكية) ويدل على ذلك ان هناك اتفاق في التأثيرات السلوكية حسب درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي.

الفرض الرابع:

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين نحو معالجة التلفزيون الحكومي للقضايا الوطنية ومدى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لمشاهدة التلفزيون الحكومي".

وقد قام الباحث بالتحقق من هذا الفرض من خلال دراسة علاقة الارتباط بين اتجاهات المبحوثين نحو معالجة التلفزيون الحكومي للقضايا الوطنية ومدى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لمشاهدة التلفزيون الحكومي ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار صحة الفرض الرابع للدراسة.

جدول (١٦)

معامل ارتباط بيرسون بين اتجاهات المبحوثين نحو معالجة التلفزيون الحكومي للقضايا الوطنية ومدى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لمشاهدة التلفزيون الحكومي

المتغيرات	اتجاهات المبحوثين	التأثيرات المعرفية	التأثيرات الوجدانية	التأثيرات السلوكية
اتجاهات المبحوثين	١	٠.١٧٧ (*٠.٠٠)	٠.٠١٤ (٠.٧٧٨)	٠.٧٢٧ (*٠.٠٠)
التأثيرات المعرفية	١		٠.١٥٨ (*٠.٠٠٢)	٠.١٢٥ (*٠.٠١٣)
التأثيرات الوجدانية			١	٠.١٠٦ (*٠.٠٣٣)
التأثيرات السلوكية				١

* تشير إلى معنوية معامل الارتباط عند مستوى معنوية ٠.٠٥ .

من خلال الجدول السابق نستطيع استنتاج ما يلي:

- وجود علاقة ارتباط بين اتجاهات المبحوثين نحو معالجة التلفزيون الحكومي لقضايا الوطنية ومدى التأثيرات المعرفية والسلوكية لمشاهدة التلفزيون الحكومي حيث أن مستوى المعنوية أقل من (٥%) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط بين اتجاهات المبحوثين نحو معالجة التلفزيون الحكومي للقضايا الوطنية ومدى التأثيرات المعرفية والسلوكية لمشاهدة التلفزيون الحكومي.
- وجود علاقة ارتباط طردية (موجبة) بين اتجاهات المبحوثين نحو معالجة التلفزيون الحكومي للقضايا الوطنية ومدى التأثيرات المعرفية والسلوكية لمشاهدة التلفزيون الحكومي حيث إشارة معامل الارتباط موجبة، وهذا يعنى وجود علاقة طردية.
- لا يوجد علاقة ارتباط بين اتجاهات المبحوثين نحو معالجة التلفزيون الحكومي للقضايا الوطنية ومدى التأثيرات الوجدانية لمشاهدة التلفزيون الحكومي حيث أن مستوى المعنوية أكبر من (٥%) وهذا يدل على عدم وجود علاقة ارتباط بين اتجاهات المبحوثين نحو معالجة التلفزيون الحكومي للقضايا الوطنية ومدى التأثيرات الوجدانية لمشاهدة التلفزيون الحكومي.

تم إثبات جزء من صحة الفرض الرابع :

- وجود علاقة ارتباط طردية (موجبة) بين اتجاهات المبحوثين نحو معالجة التلفزيون الحكومي للقضايا الوطنية ومدى التأثيرات المعرفية والسلوكية لمشاهدة التلفزيون الحكومي، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط بين اتجاهات المبحوثين نحو معالجة التلفزيون الحكومي للقضايا الوطنية ومدى التأثيرات المعرفية والسلوكية لمشاهدة التلفزيون الحكومي وهذا يعنى وجود علاقة طردية.
- عدم وجود علاقة ارتباط بين اتجاهات المبحوثين نحو معالجة التلفزيون الحكومي للقضايا الوطنية ومدى التأثيرات الوجدانية لمشاهدة التلفزيون الحكومي وهذا يدل على عدم وجود علاقة ارتباط بين اتجاهات المبحوثين نحو معالجة التلفزيون الحكومي للقضايا الوطنية ومدى التأثيرات الوجدانية لمشاهدة التلفزيون الحكومي.

الثاني عشر: النتائج العامة:

- جاءت درجة مشاهدة المبحوثين للتلفزيون الحكومي العراقي بصفة "دائماً" بنسبة (٨٢%)، يليها " أحياناً " بنسبة (١٧,٥%) وأخيراً "نادراً" بنسبة (٥,٥%)، حيث يعد التلفزيون الحكومي العراقي مصدراً لتعميق روح المواطنة والمدنية، وكذلك كانت البرامج تساهم في بناء المجتمع ثقافياً وذلك من خلال تنوعها الثقافي والعلمي لأنها كانت تحترم عقل المتلقي وكذلك تحترم وقته والتي تساهم بشكل أساسي في تشكيل اتجاهات الرأي العام حول القضايا المطروحة، عكس بعض الفضائيات العراقية الحالية التي أصبحت خطراً يهدد وحدة العراق لأن لديها توجهاً طائفياً ولها أجندات سياسية.
- جاءت درجة مشاهدة المبحوثين للبرامج الحوارية في التلفزيون الحكومي العراقي بصفة "دائماً" بنسبة (٧٣,٨%)، يليها " أحياناً " بنسبة (٢٤,٢%) وأخيراً "نادراً" بنسبة (٢%). كون البرامج الحوارية اليومية أصبحت جزءاً أساسياً من الحياة اليومية لكثير من المشاهدين العراقيين بوصفها أحد الآليات التي تستعمل لإعلام الجمهور بكل ما هو جديد من خلال ما تقدمه من تقارير وحوارات ومصدراً للمعلومات لمعرفة ما يدور من مجريات الأحداث سواء على الصعيد العراقي الداخلي أو الخارجي، خاصة بعد التطور الكبير الذي حدث لوسائل الاتصال المتمثلة في البث الفضائي.
- جاء معدل ساعات المشاهدة لدى المبحوثين الذين يشاهدون البرامج الحوارية في التلفزيون الحكومي العراقي (من ساعتين إلى أقل من أربعة ساعات) بلغت (٣٥,٨%) من إجمالي العينة وهي أعلى نسبة، يليها المبحوثون الذين يشاهدونها بصفة (أقل من

ساعتين) إذ بلغت نسبتهم (٣٢,٢%)، بينما بلغت (٣- ٤ ساعات فأكثر) نسبة (٣٢%)، ويرجع ذلك لاهتمام أفراد العينة بمتابعة الأحداث الجارية والاعتداءات الارهابية التي شهدتها العراق ومازال يتعرض لها، حيث يؤدي ذلك إلي المزيد من الاهتمام بدور وسائل الاعلام عامة والتلفزيون خاصة في وقت الأزمات والصراعات عنها في وقت السلم.

- حصل معدل المشاهدة لدي المبحوثين الذين يشاهدون البرامج الحوارية في التلفزيون الحكومي العراقي (يوميًا) بلغت (٤٣,٥%) من إجمالي العينة وهي أعلى نسبة، يليها المبحوثون الذين يشاهدونها بصفة(يوميان في الأسبوع) إذ بلغت نسبتهم (٢٩%)، بينما بلغت (من ٣ أيام إلى ٥ أيام أسبوعيًا) نسبة(٢٧,٥%)، وذلك للثقة التي يوليها أفراد العينة للمعلومات التي تقدم عبر هذه البرامج بدليل ارتفاع نسب المشاهدة اليومية عن باقي النسب، وادراكهم أن هذه المعلومات هي انعكاس حقيقي للواقع وما يدور فيه، وكذلك أنها تعد المصدر الإعلامي الذي يمثل رؤية الدولة للأحداث التي يتم تناولها في هذه البرامج الحوارية.

- جاءت درجة حرص المبحوثين على مشاهدة البرامج الحوارية التي يعرضها التلفزيون الحكومي العراقي بصفة "دائمًا" بنسبة(٧٦,٣%)، يليها " أحيانًا " بنسبة(٢٠,٥%) وأخيرًا " نادرًا" بنسبة (٣,٣%)، أن هذا الفارق الشاسع بين دائمًا ونادرًا يعبر عن أهمية الدور الذي تؤديه هذه البرامج الحوارية في التلفزيون الحكومي العراقي مما انعكس على نسب المشاهدة المتزايدة، بل على الواقع الحقيقي المستند إلى احترام متطلبات وتفكير الجمهور التي ترقى إلى المنطق والتفكير العقلاني، مما جعل الجمهور يقترب منها ويتابعها ويتفاعل معها من خلال الآراء والمقترحات التي يشارك بها في هذه البرامج.

- جاءت نوعية البرامج الحوارية التي يفضل المبحوثون مشاهدتها في التلفزيون الحكومي العراقي "برامج سياسية" في الترتيب الأول بنسبة(١٥,٠٤%)، وجاءت في الترتيب الثاني " برامج اقتصادية" بنسبة(١٢,٦٣%)، يليها في الترتيب الثالث على التوالي كل من "برامج اجتماعية" و"برامج رياضية" بنسبة(١١,٢٣%) ، ثم في الترتيب الرابع " برامج ثقافية " بنسبة (١١,١٥%) وذلك لتناول البرامج السياسية الأحداث والقضايا التي يمر بها العراق من حوادث ارهابية وانتهاكات وحروب وسيطرة داعش على بعض المحافظات العراقية، ثم تأتي في المرتبة الثانية البرامج الاقتصادية حيث تمس هذه البرامج حياة المواطن اليومية، وكذلك فإنها تساعد العراقيين على فهم قضايا الفساد في مجتمعهم، والتي يتحمل تبعاتها بالدرجة الأولى المواطن، جاء في المرتبة الثالثة كل من البرامج الاجتماعية والرياضية وقد حصل كليهما على نفس النسبة نتيجة احساس العراقيين أنهما وجهان لعملة واحدة فمن ناحية فإنهما تبنيان الأفكار والعقول وترتقى بالإنسان أخلاقيًا واجتماعيًا ورياضيًا، ومن ناحية أخرى تساهم في الابتعاد ولو قليلًا عن الجو المشحون بالأحداث والتوتر والحروب والتفريغ عن النفس ببعض البرامج التي تريحها.

- جاء درجة اعتماد المبحوثين على البرامج الحوارية في التلفزيون الحكومي العراقي بوصفه مصدرًا رئيسيًا للمعلومات تجاه قضايا الوحدة الوطنية بصفة "اعتمد بدرجة كبيرة" بنسبة (٧١%)، يليها "اعتمد بدرجة متوسطة" بنسبة(٢٤,٥%)، ثم "اعتمد بدرجة منخفضة" بنسبة (٣,٣%) وأخيرًا "لا أعتمد عليها" بنسبة (١,٣%)، وذلك لتناوله لواحدة من أهم القضايا التي يتعرض لها المجتمع العراقي وهي قضايا الوحدة

- الوطنية، والتي يعد تحقيقها ضرورة أساسية لأمن واستقرار كافة طوائف المجتمع وفئاته وبما يسهم في تحقيق تقدمه وتنميته.
- جاءت درجة ثقة المبحوثين بالمعلومات حول قضايا الوحدة الوطنية التي يحصلون عليها من البرامج الحوارية في التلفزيون الحكومي العراقي بصفة (أثق فيها بدرجة كبيرة) بالمرتبة الاولى وبنسبة (٧٦,٢%)، يليها بالمرتبة الثانية المبحوثين الذين يتقون بصفة (أثق فيها بدرجة متوسطة) وبنسبة (٢٢%)، ومن ثم يليها بالمرتبة الاخيرة (أثق فيها بدرجة ضعيفة) نسبة (١,٨%)، وذلك للمعلومات التي يحصلون عليها من التلفزيون الحكومي العراقي فيما يتعلق بقضايا الوحدة الوطنية، لثقتهم بما يقدم عبرها وتتناوله من معلومات بالصدق والأمانة والموضوعية كلها دون تهويل أو مبالغة، تساهم في البناء الفكري المترابط لكافة شرائح المجتمع العراقي على اختلافها وخاصة فيما يتعلق بموضوع الوحدة الوطنية الذي يعد شأناً داخلياً.
- جاء من أهم البرامج الحوارية التي يفضل المبحوثين مشاهدتها في التلفزيون الحكومي العراقي برنامج تغطية خاصة" في الترتيب الأول كأهم البرامج الحوارية بنسبة (١٤,٥٣%)، حيث يتناول مختلف الأحداث والموضوعات على الساحات المحلية والعربية من سياسية واجتماعية واقتصادية وقانونية وثقافية وفنية وشرحها والتعقيب عليها من ضيوف البرنامج والمشاركين عبر مختلف وسائل التواصل، وجاء "حبر ابيض" في الترتيب الثاني بنسبة (١٤,٢٥%) وذلك لتنوع موضوعاته لتشمل الأحداث المحلية والعربية والعالمية، وفي الترتيب الثالث ف" مقابلة خاصة" بنسبة (١٣,٨١%).
- جاءت من أهم القضايا التي تهتم المبحوثين ومتداولة في البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي التي تشير إلى مفهوم الوحدة الوطنية "محاربة داعش والإرهاب" في الترتيب الأول بوصفها أهم قضايا بالنسبة للمبحوثين بنسبة (١٤,٦٣%)، وجاءت " الطائفية" بالترتيب الثاني بنسبة (١٣,١٣%)، وفي الترتيب الثالث "الوحدة الوطنية" بنسبة (١٠,٩٥%)، ثم " المصالحة الوطنية" بنسبة (٩,٢٠%)، يليها "النزوح والتهجير القسري" بنسبة (٨,٨٨%)، من اهتمامات المبحوثين بما يقدم من قضايا متداولة في البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي، وذلك لأن قضية محاربة داعش والإرهاب هي أهم قضايا الوحدة الوطنية لدى الحكومة والجمهور، كونها أدت إلي النزوح والهجرة لمواطني المحافظات التي سيطرت عليها داعش، وجعلها زريعة لزيادة الطائفية بين مختلف طوائف الشعب العراقي، وعزل هذه المحافظات عن سيطرة الحكومة المركزية.
- جاء مدى مناقشة المبحوثين مع الآخرين عن قضايا الوحدة الوطنية التي تشاهدها في التلفزيون الحكومي العراقي بصفة "دائمًا" بنسبة (٨٤%)، يليها "أحياناً" بنسبة (١٥,٢%)، وأخيراً " نادرًا " بنسبة (٠,٨%)، هو اهتمامات المبحوثين في المرتبة الأولى بمناقشة قضايا الوحدة الوطنية مع آخرين نظرًا لتعدد تلك القضايا وتنوعها واختلاف الآراء حول بعضها، والحاجة إلى التركيز على الأولويات التي يحتاجها المواطن في موضوعات الوحدة الوطنية، بهدف دعم وحدة العراق واستقلاله وحرية وازدهاره.
- جاءت من أهم الشخصيات التي يناقش معها المبحوثين قضايا الوحدة الوطنية التي تشاهدها في التلفزيون الحكومي العراقي زملاء العمل" في الترتيب الأول أهم الشخصيات النقاشية بنسبة (٣٦,٣٢%)، ومن ثم بالترتيب الثاني " أفراد الأسرة" بنسبة (٣٢,٢٣%)، وأخيراً "الأصدقاء" بنسبة (٣١,٤٤%)، وهذا يعني أن مناقشة هذه الموضوعات تتم تقريباً بالتساوي مع هذه الفئات، وإن كانت الأولوية لزملاء العمل في مناقشة قضايا الوحدة الوطنية مع البعض عن باقي الفئات نظرًا لتقاربهم الطويل خلال ساعات العمل، وأيضًا تقارب أفكارهم وثقافتهم، ثم يأتي أفراد الأسرة والأصدقاء.

- جاء من أهم آراء المبحوثين حول الاهتمام بمتابعة البرامج الحوارية في التلفزيون الحكومي العراقي بشكل عام "المساعدة في تكوين رأي عام حول قضايا الوحدة الوطنية" في الترتيب الأول بوصفه أهم رأي بالنسبة للمبحوثين بنسبة (١١,٢١%)، وجاءت "زيادة الشعور بالوطنية" في الترتيب الثاني بنسبة (١١,١٤%)، في الترتيب الثالث "تعرض الفعاليات والأنشطة التي تعزز الوحدة الوطنية" بنسبة (١١,٠٨%)، يليها "تعزز روح الوحدة الوطنية" بنسبة (١١,٠٦%)، ثم "معرفة آراء المختصين حول قضايا الوحدة الوطنية" بنسبة (١٠,٩٥%)، أما "استضافة مسئولين ومختصين في هذه القضايا" بنسبة (١٠,٦١%)، وتعد هذه الآراء وفقاً لترتيبها مقياساً حقيقياً لوعي المبحوثين لأهمية متابعة البرامج الحوارية المتعلقة بموضوعات الوحدة الوطنية، وإن لم يخلوا الجدول من آراء حول الافتقار إلى الحيادية أو عدم الاهتمام بتغطية بعض القضايا الجوهرية، ولكن بنسب متدنية لا تؤثر على سابقتها من آراء والتي تؤكد على مدى اعتماد المبحوثين على برامج التلفزيون الحكومي العراقي في تشكيل الرأي العام للجمهور نحو تلك القضايا.
- جاء أهم أسباب مشاهدة المبحوثين للبرامج الحوارية التي تتناول قضايا الوحدة الوطنية في التلفزيون الحكومي تهتم بتقديم تحليل متكامل لقضايا الوحدة الوطنية وتفسيرها مع التعليق عليها" في الترتيب الأول كأهم أسباب مشاهدة المبحوثين بنسبة (١٠,١٨%)، وجاء "الاهتمام بقضايا الوحدة الوطنية يساهم في الحفاظ على استقرار المجتمع وتماسكه" بالترتيب الثاني بنسبة (١٠,٠١%)، وفي الترتيب الثالث "تتفق مع اهتماماتي بقضايا الوحدة الوطنية" بنسبة (٩,٥٥%)، وتصدرت إيجابيات المشاهدة عن السلبيات، لذا تعتبر البرامج الحوارية انعكاساً للقضايا وتوجهات المبحوثين، فنجد أفراد العينة تتفق مع البرامج الحوارية التي تتناول قضايا الوحدة بأنها تهتم بتقديم تحليل متكامل لقضايا الوحدة الوطنية وتفسيرها مع التعليق عليها وساهمت في تكوين وجهة نظر ورأي عام حول القضايا.
- جاءت أنسب الطرق التي تعرض قضايا الوحدة الوطنية التي يقدمها التلفزيون الحكومي من وجهة نظر المبحوثين استخدام الأدلة والبراهين العلمية" في الترتيب الأول وبنسبة (١٩,٢٧%)، ويليهما في المرتبة الثانية "استخدام الإحصائيات والأرقام" بنسبة (١٨,٢٩%)، ثم "النقل من مصادر موثوق فيها وشخصيات في مواقع المسؤولية" بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٧,٣٣%)، أما في المرتبة الثالثة "استمالة مشاعر الجمهور نحو قضية أو موضوع أو رأي أو شخصية" بنسبة (١٧,٠٨%)، وبالمرتبة الرابعة "عرض وجهات النظر المختلفة" بنسبة (١٤,٧٥%)، وأخيراً "استخدام الرسوم والخرائط والصور" بنسبة (١٣,٢٥%)، وذلك لأن الأدلة والبراهين العلمية لا يمكن الطعن فيها.
- جاء من أهم اتجاهات المبحوثين نحو معالجة التلفزيون الحكومي لقضايا الوحدة الوطنية تطرح قضايا تمس الجمهور مباشرة" في الترتيب الأول بوصفها أهم اتجاهات بنسبة (١٠,٢٥%)، وجاء في الترتيب الثاني "تساعدني في تكوين رأي عام حول القضايا المثارة" بنسبة (١٠,١٣%)، في الترتيب الثالث "محايدة وموضوعية بطرح القضايا" بنسبة (٩,٨٨%)، يليها في الترتيب الرابع "تقدم صورة واقعية عن قضايا الوحدة الوطنية" بنسبة (٩,٥٢%)، ثم في الترتيب الخامس "الجرأة في تناول القضايا العراقية" بنسبة (٩,٣٣%)، أما في الترتيب السادس "تعرض مختلف وجهات النظر" بنسبة (٩,١٧%)، وذلك لطرح القضايا التي تمس الجمهور مباشرة تساعد في تكوين رأي حول القضايا المثارة، بالإضافة إلى أنها آراء المبحوثين في أن هذه البرامج تنسم بالواقعية والموضوعية والحيادية والجرأة والتفاعلية والمهارة لمراسليها.

نتائج اختبار الفروض:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي وفقاً للمتغيرات الديموغرافية التالية (النوع، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، الانتماء الحزبي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي وفقاً للمتغيرات الديموغرافية التالية (العمر، المستوى التعليمي).
- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد الجمهور العراقي على التلفزيون الحكومي العراقي واتجاهات مدى معالجة التلفزيون الحكومي لقضايا الوحدة الوطنية.
- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي ومدى التأثيرات المعرفية والوجدانية لمشاهدة التلفزيون الحكومي.
- لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد الجمهور العراقي على البرامج الحوارية بالتلفزيون الحكومي العراقي حول (التأثيرات السلوكية) لمشاهدة التلفزيون الحكومي.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين نحو معالجة التلفزيون الحكومي للقضايا الوطنية ومدى التأثيرات المعرفية والسلوكية لمشاهدة التلفزيون الحكومي.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المبحوثين نحو معالجة التلفزيون الحكومي للقضايا الوطنية ومدى التأثيرات الوجدانية لمشاهدة التلفزيون الحكومي.

Abstract

The role of state television in shaping public opinion trends towards issues of national unity in Iraq

By Suzan Yousef Al-Qulaini

And Mustafa Murtada Ali Mahmoud

And Ali Salman Darwish al-Jubouri

There is great development for Iraqi television, and dealing with important issues in Iraq, including the issue of national unity. There is great interest by Iraqis in the cause of national unity. Iraq, and the sample consisted of (٤٠٠) single of the society of Iraqi, and reached the results to:

Iraqi state television is a source to deepen the spirit of citizenship and civil, and the programs contribute to the construction of the community culturally and through their cultural and scientific diversity because it respected the mind of the recipient and This respect for his time, which contributes mainly to shaping the trends of public opinion on the issues in question, unlike some of the current Iraqi satellite channels, which became a threat to the unity of Iraq because it has a sectarian orientation and political agendas.

الهوامش

- (١) لبنى عبد العزيز الجابري ، إعتقاد الجمهور المصري على التلفزيون والآنترنت في الحصول على المعلومات حول الإنتخابات في مصر، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٨).
- (٢) حارث محمد إبراهيم، دور القنوات الفضائية الموجهة في ترتيب أولويات الجمهور العراقي نحو القضايا السياسية العراقية "دراسة تطبيقية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٧).
- (٣) محمد نبيل الألفي، دور البرامج الإخبارية في القنوات الفضائية المصرية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو تدعيم المشاركة السياسية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٧).
- (٤) مها محمد دسوقي، دور التلفزيون في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو ثقافة الاحتجاج والتظاهر، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٧).
- (٥) محمد وهيب ياسين، دور البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية في نشر ثقافة السلام المجتمعي لدى الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الآداب، ٢٠١٧.
- (٦) MeitalBalmas, " When Fake News Becomes Real: Combined Exposure to Multiple News Sources and Political Attitudes of Inefficacy, Alienation, and Cynicism", (communication research, Vol. (٤١), No, (٣) , ٢٠١٤) p.p. ٤٣٠-٤٥٤ <http://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/0093650212453600> Retrieved on: ٢/١/٢٠١٧.
- (٧) عادل صادق، الصحافة المصرية وإدارة الأزمات: مدخل نظري تطبيقي، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص ٦٠-٦٢.
- (٨) Ball-Rokeach. Sandra. "The Origins of Individual Media System Dependency: A Sociological Frame Work "Communication Research. VOL. ١٢, NO.٤. October. ١٩٨٥. p. ٤٨٥.
- (٩) Katherine Miller : **Communication Theories Perspective , Progress and contents** , (USA : MC Grow Hill , ٢٠٠٠), P,٢٤٩.
- (١٠) حسن عمادي مكاوي، نظريات الإعلام، ط١ (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩) ص ١٩٩.
- (١١) فتحي حسن عامر، علم النفس الإعلامي، القاهرة، دار العربي للنشر، ٢٠١٢، ص ٧٣.
- (١٢) Katherine Miller, Mass Communication Theories, Perspectives Processes and Context, Texas ASM University, PHD, ٢٠٠٢, P.٢٤٧.
- (١٣) صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، ط١، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص ٥١.

المراجع

المراجع العربية:

- (١) لبنى عبد العزيز الجابري ، إعتقاد الجمهور المصري على التلفزيون والآنترنت في الحصول على المعلومات حول الإنتخابات في مصر، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٨).
- (٢) حارث محمد إبراهيم، دور القنوات الفضائية الموجهة في ترتيب أولويات الجمهور العراقي نحو القضايا السياسية العراقية "دراسة تطبيقية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٧).
- (٣) حسن عمادي مكاوي، نظريات الإعلام، ط١ (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).
- (٤) صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، ط١، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢.
- (٥) عادل صادق، الصحافة المصرية وإدارة الأزمات: مدخل نظري تطبيقي، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.
- (٦) فتحي حسن عامر، علم النفس الإعلامي، القاهرة، دار العربي للنشر، ٢٠١٢.

- (٧) محمد نبيل الألفي، دور البرامج الإخبارية في القنوات الفضائية المصرية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو تدعيم المشاركة السياسية في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٧).
- (٨) محمد وهيب ياسين، دور البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية في نشر ثقافة السلام المجتمعي لدى الشباب، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الآداب، ٢٠١٧.
- (٩) مها محمد دسوقي، دور التلفزيون في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو ثقافة الاحتجاج والتظاهر، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٧).

المراجع الأجنبية:

- (١) Ball-Rokeach. Sandra. "The Origins of Individual Media System Dependency: A Sociological Frame Work "Communication Research. VOL. ١٢, NO.٤. October. ١٩٨٥.
- (٢) Katherine Miller : **Communication Theories Perspective , Progress and contents** , (USA : MC Grow Hill , ٢٠٠٠).
- (٣) MeitalBalmas, " When Fake News Becomes Real: Combined Exposure to Multiple News Sources and Political Attitudes of Inefficacy, Alienation, and Cynicism", (communication research, Vol. (٤١), No, (٣) , ٢٠١٤) p.p. ٤٣٠-٤٥٤ <http://journals.sagepub.com/doi/pdf/١٠.١١٧٧/٠٠٩٣٦٥٠٢١٢٤٥٣٦٠٠> Retrieved on: ٢/١/٢٠١٧.